ندوة

"التهديدات الموجهة للأمن القومي المصري ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي"

المنعقدة يوم الاثنين 20 نوفمبر 2023

تحت رعاية معالي الأستاذ الدكتور منصور حسن رئيس جامعة بني سويف شهدت كلية السياسية والاقتصاد أولي فعاليات الموسم الثقافي لمركز الدراسات الاستراتيجية والاقتصادية بالكلية تحت عنوان " التهديدات الموجهة للأمن القومي المصري ومستقبل الصراع العربي الاسرائيلي" ، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 20 نوفمبر 2023 حتى الساعة الثانية ظهرا . وقد حاضر في الندوة سيادة اللواء طيار الدكتور/هشام الحلبي مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا. وقد ترأست الندوة الأستاذة الدكتورة نجلاء بكر عميدة الكلية ورئيس مجلس إدارة المركز وأدار الندوة الدكتور عبد الرحمن عبد العال مدير المركز ، وذلك بحضور السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية.

وفي ترحيبها بالضيف الكبير للكلية وهو سيادة اللواء طيار الدكتور هشام الحلبي أشارت الأستاذة الدكتورة نجلاء بكر إلى الخبرات الكبيرة لسيادته وعطائه الوطني الكبير، وهو ما كان محل تقدير من جانب الدولة حيث قامت بتكريمه بالعديد من الأوسمة والأنواط الرفيعة مثل وسام الجمهورية ونوط الواجب العسكري، فضلاً عن قيام سيادته بالتدريس في العديد من الجامعات المدنية والمشاركة بتحليلاته المتميزة للأحداث المحلية والإقليمية بوسائل الإعلام المختلفة. لذلك جاءت دعوة الكلية لسيادته لتوعية الطلاب في موضوع باتت له أهميته على المستويين الشعبي والرسمي في ظل الأحداث في غزة وتصاعد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وفي مستهل حديثه أكد سيادة اللواء الدكتور هشام حلبي أهمية التفرقة بين مفاهيم كل من المخاطر، والتحديات، والتهديدات، والأخطار، إذ تتطلب جهود التصدي لها أو معالجتها من جانب الدول استراتيجيات معينة تختلف وفقا لحالة كل منها . ففي الوقت الذي تشير فيه المخاطر إلى احتمالات وجود أعمال عدائية لم تتبلور بعد ، أي لم تقع بالفعل ، فإن التحديات تشير إلى مصاعب تواجه الدولة وتؤثر علي عملية النمو فيها . ومن ثم فإن استراتيجيات التصدي لها لا تتطلب الاستخدام المباشر للقوة العسكرية وإنما توظيف قدرات الدولة غير العسكرية في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والخدمية والثقافية لمعالجتها، ومن

ذلك على سبيل المثال قضايا التطرف الديني أو الأوبئة مثل كورونا. وعلى العكس من ذلك فإن التهديدات بما تتضمنه من تعارض في المصالح بين الدول قد تتطلب في معالجتها اللجوء المباشر إلى القوة العسكرية كما هو الحال في مواجهة العدوان علي الدولة . أما الأخطار فإنها تتضمن تفاعل التحديات مع التهديدات مثل وجود التطرف والإرهاب معا في وقت واحد ، وتكمن خطورتها عندما تكون الدولة المستهدفة بها في حالة ضعف ، وهو ما قد يقود إلى انهيارها أو تقسيمها أو دخولها في حالة فوضى وعدم استقرار.

ثم انتقل سيادة اللواء الدكتور هشام الحلبي إلى تحليل المشروعات الإقليمية التوسعية في المنطقة العربية، وأبرزها المشروع الصهيوني الاسرائيلي، والمشروع الإيراني الفارسي، والمشروع التركي العثماني، مؤكدا أنها كلها تتمحور حول هدف واحد وهو السيطرة علي المنطقة وتهميش وتطويق الأمن القومي المصري والدور الإقليمي لمصر في المنطقة. وفي هذا الخصوص أوضح سيادته أن مصر بسبب هذه المشاريع لم يسبق أن تعرضت في تاريخها الحديث لمثل هذه التهديدات المحيطة بها من كل جانب سواء من حدودها الغربية مع ليبيا ، أو الشمالية في شرق المتوسط ، أو الجنوبية مع السودان، أو حدودها الشرقية مع اسرائيل وفلسطين متمثلة في الحرب علي غزة ومشروعات توطين الفلسطينيين من أهل غزة في سيناء.

وفي مواجهتها لهذه التهديدات أوضح سيادته ما قامت به مصر من جهود لاحتوائها والمحافظة علي الدولة المصرية، وفي مقدمتها:

- رفض أي مشروعات لتصفية القضية الفلسطينية أو تسويتها علي حساب الدولة المصرية عبر التهجير القسري للفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء .
- التأكيد علي أن الحل الوحيد للصراع الفلسطيني الاسرائيلي الحالي في غزة هو وقف إطلاق النار ودعم التسوية السلمية علي أساس حل الدولتين.
- قيام مصر بترسيم حدودها البحرية مع اليونان وقبرص مما أدي إلى إفشال المشروع التركي لتطويق الدولة المصرية ، خاصة مع إعلان السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن سرت في ليبيا تعتبر خطاً أحمر لن تسمح مصر بتجاوزه من جانب الأطراف الليبية في غرب ليبيا المتحالفة مع تركيا.
- تعبئة وحشد الموقف الدولي والإقليمي العربي والإفريقي الداعم لحقوق مصر التاريخية المائية في نهر النيل وتصعيد قضية سد النهضة إلى مجلس الأمن لمواجهة تعنت أثيوبيا في هذا الشأن .

وفي نهاية تحليله أكد سيادة اللواء الدكتور هشام الحلبي أن الإدارة الاحترافية من جانب سيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي والمؤسسات الأمنية في الدولة لهذه التهديدات والتوظيف الأمثل لأوراق الضغط المصرية قد قلص بدرجة كبيرة من تأثيراتها السلبية علي الأمن القومي المصري، وحال دون السماح لهذه المخططات العدائية لاستدراج مصر إلى حروب لا تحقق المصلحة المصرية ، مؤكداً في هذا الشأن أن الجيش المصري هو لحماية الأراضي المصرية وشعب مصر فقط ، وأن الدعم والمساندة الشعبية الكبيرة من جانب المواطنين للقيادة السياسية في قراراتها ووجود وعي لدي المواطنين بخطورة هذه التهديدات قد ساعد علي إنجاح جهود القيادة في التصدي لهذه التهديدات.

وقد أثار الطلاب الحضور في الندوة كثيرا من التساؤلات الخاصة بالتهديدات المختلفة التي تواجه الأمن القومي المصري سواء ذات الصلة منها بالمشاريع التوسعية الإقليمية الإسرائيلية والإيرانية والتركية في المنطقة العربية أو قضية سد النهضة أو الحرب في غزة ومستقبل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، والتي عكست وعياً طلابياً كبيراً بالظروف التي تمر بها الدولة المصرية والمنطقة ككل وهو ما أجاب عليه سيادة اللواء الدكتور هشام الحلبي باستفاضة.

وفي الختام فإنه لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر لسيادة اللواء الدكتور هشام الحلبي على تلبيته الدعوة للندوة فور اتصالي به وتحمله مشقة السفر من القاهرة إلى جامعة بني سويف وسعة صدره في الإجابة على كل تساؤلات الطلاب . كما أتوجه بالشكر إلى كل الذين شرفونا بالحضور من الزملاء الأساتذة أعضاء هيئة التدريس والأبناء الطلاب والطالبات بالكلية، والذين كان لحضورهم ومناقشاتهم أكبر الأثر في خروج الندوة بهذا الشكل المتميز الذي يليق بالجامعة والكلية وطلابها. وأخيرا أتوجه بشكر خاص إلى فريق العمل الذي شارك في تغطية أعمال الندوة من طلاب وطالبات الكلية ، وهم : السعيد مغاوري علي ، محمود علي النجومي ، مصطفى أيمن سعد ، نورهان ياسر إبراهيم ، هاجر يسري محمد ، هدير عوض الله سيد.

مدير المركز

د/ عبدالرحمن عبدالعال

محاضر الندوة: السيد اللواء الدكتور/ هشام الحلبي مستشار أكاديمية ناصر العسكرية العليا

فريق الإعداد

الطالب/ السعيد مغاوري علي

الطالبة/ نورهان ياسر إبراهيم

الطالب/ محمود علي النجومي

الطالبة/ هاجر يسري محمد

الطالب/ مصطفي أيمن سعد

الطالبة/ هدير عوض الله سيد